رابط المادة على منصة باحث

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | محمد بن عبد الله بن عبد الحكم 2

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:00:00

في هذه الحلقة الجديدة من البرنامج الذي يتحدث فيه عن مشايخ المصريين وكبار المصريين وعظماء المصريين وكم كان في المصريين من عظماء اجلاء حملوا مشعل الحضارة ولواءها وبرعوا في العلوم والفنون - 00:00:21

وكان فيه مجاهدون وكان فيهم اولياء وكان فيهم صالحون. وكان فيهم عظماء ولا زال فيهم ان شاء الله الى يومنا هذا خير كبير ويحزنني ويسوؤني ان كثيرا او الاكثر من ابناء الجيل وبناته لا يكادون يعرفون شيئا عن هذه الاسماء - 00:00:41

التي اريدها في هذه الحلقات وربما لم يسمعوا باسماء اصحابها اصلا. وهم قد بذلوا حياتهم وجهدهم ووقتهم. وآآ بذلوا كل ما يستطيعون من اجل اعلاء راية هذا الدين. ومن اجل اعظام هذا الدين واعزاز هذا الدين. فنحن - 00:01:01

قابلناهم والله باسوأ مقابلة فلم نعد حتى نتعرف اه على اخبارهم ولم نعد نسمع باسمائهم ولم نعد نعرف حياتهم فان هذا والله من قلة الوفاء لهؤلاء العظماء رحمة الله تعالى عليهم - 00:01:21

ومعنى اليوم عظيم من عظماء مصر وهو من بيت عظيم ايضا في مصر محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري آآ رحمة الله تعالى عليه. في حياته محطات يجب التوقف عندها. وفهم ما جرى فيه - 00:01:39

فهو اه ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة ابوه عبدالله بن عبدالحكم الامام الكبير تلميذ الامام مالك وهو من هو في مصر ومن رؤساء المصريين الكبار ابوه ومن عظماء المصريين الكبار - 00:02:00

هو كان مالكيا اما ابنه محمد لما دخل الشافعي مصر كان عمره قرابة ثمانية عشر آآ عاما ولاجل هذا انبهر بالشافعي شاب صغير حدث جاءهم عالم ضخم في وزن الامام الشافعي - 00:02:15

عالم كبير صاحب سمت وهدي ودل وعمره ثمانية عشر عاما فقط عمر محمد فتأثر بالشافعي اي ما تأثر وانقطع اليه ومن عجائب صنيع الشافعي بهذا الشاب يعني وصنيع عجيب ان يصدر من مثل الشافعي - 00:02:40

تقول المزني رحمه الله تعالى كنا نأتي الشافعي فنجلس عند باب بيته فيحدثنا عند الباب وطبعا ربما هذه الصورة لا تكون معروفة عند الناس اليوم او مفهومة. الناس عندهم يعني غرفة الضيوف المجلس والضيافة. العرب ما كانوا يتكلمون - 00:03:04

فكانت افعال سجية تخرج منهم وعن فطرة سليمة ما كانوا يتكلفون لاحد يقول المزني كان يأتي الضيف كان كنا نأتي عند الشافعي فنجلس عند باب بيته فيحدثنا فاذا جاء محمد بن عبدالله بن عبدالحكم - 00:03:22

وكان في قرابة العشرين من عمره ربما يكون آآ اقل من هذا قال يصعد عند الشافعي ربما تغدى عنده ونحن جالسون عند باب بيت الشافعي ثم ينزل الينا محمد فيحدثنا الشافعي - 00:03:41

حتى اذا فرغ من الحديث انظروا ماذا يصنع به الشافعي حتى اذا فرغ من الحديث قرب الشافعي اليه دابته الله اكبر اركبه عليه يعني يركبه على الدابة محمد العبدالله ابن عبد الحكم ويظل الشافعي يتبعه بصره حتى يغيب - 00:03:59

يعني هذه حادثة عجيبة بكل المقاييس لشاب صغير مع امام عظيم ثم عندما يولي ماذا يقول الشافعي؟ يقول وددت ان لي ولدا مثله

وان علي الف دينار لا اجد لها قضاء. وهذا عجيب وعجيب جدا من مثل الشافعي وقول - 00:04:20
دليل وهذا يدلنا ايها الاخوة والاخوات على آآ ان اعظم هدية يهديها الله تعالى لعبده ان يجعل له ولدا نجيبا ولدا مهتديا صالحا مقبلا على الله مقبلا على طلب العلم - 00:04:42
مقبلا على ما يفيده في دينه ودنياه. هذه من اعظم الهدايا التي يهداها العبد في حياته. ان يجعل له ولد مثل اه محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم او غيره من نجباء المسلمين. وهذا صنيع الشافعي بمحمد عبدالله بن الحكم. الدال على ان العلماء الكبار - 00:05:00
يتعهدون الطلاب الصغار وينظرون في شأنهم ويرقونهم ويدفعون بهم الى المجتمع. من وظيفة العالم انه يربي طلابه. يربيهم على التقوى على الخوف على الخشية ويربيهم على العلم ثم يدفع بهم الى المجتمع - 00:05:20
حتى يفيدوا وحتى يكونوا خير خلف لهذا العالم. وحتى ينفع الناس بعلم العالم. لان العالم يموت يوم يموت وهو مطمئن انه قد خلف عظماء من بعدي يسيرون بمسيرته محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - 00:05:43
امتحن في حياته وابتلي بماذا؟ بمحنة خلق القرآن. وانا ما اريد ان اعرج على هذه المحنة الان. وهي محنة طويلة. خلاصة ان ان قوما في بغداد يدعون بالمعتزلة. هؤلاء كانت لهم حظوة عند الحاكم - 00:06:05
المأمون فمن بعده؟ المأمون والمعتصم وآآ الواثق اذا رفعت الفتنة في زمن المتوكل بعد ذلك المهم فهي فتنة طويلة ولا ارى نفسي مضطرا لذكر تفاصيلها حتى حتى لا ادخل في تعقيدات علمية. لكنك - 00:06:23
فتنة مستعرة انذاك ومستعرة انذاك وكانت شديدة على العلماء. وكانوا يمتحنون الناس ويأتون بهم من اقطار الاسلام الى بغداد حتى امتحنوهم فكان هذا محمد عبد الله بن عبد الحكم ممن ابتلي وامتحن. وحمل الى بغداد ليسأل في هذه الفتنة والمحنة - 00:06:44
ونجاه الله تعالى وعاد الى مصر رئيسا ولله الحمد والمنة. لكن لكن الشاهد هو انه لابد لاي انسان يبتلى وعلى قدر دين المرء تكون البلية. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء - 00:07:05
ثم الامثل فالامثل كل يبتلى على قدر دينه. كل يبتلى على قدر دينه. وخرج من محنة نقيا ولله الحمد والمنة. من طرائف ما حصل له انه لما اقبل على الشافعي ذلك الاقبال جاء المالكية الى ابيه وابوه رأس آآ المذهب المالكي في مصر - 00:07:24
قال له ان محمدا ينقطع الى هذا الرجل اي الى الشافعي ويظل يتردد عليه فيظن الناس ان هذا منه رغبة عن مذهب مالك يعني كراهية في مذهب مالك. هنا لم - 00:07:45
يعد يحب مذهب مالك فكلمه فلاطفهم ابوه. قال لهم ان محمدا حدث. شاب حدث صغير يحب معرفة اقاويل العلماء ومذاهب الناس ثم اذا اختلى بابنه في السر ماذا يقول له؟ يقول يا بني الزم الشافعي. يعني عكس ما قال للناس الزم الشافعي - 00:08:00
فانك اذا غادرت هذا البلد يقال وقلت قال اشهب مثلا اشهب احد علماء المالكية فانا لا احد يعلم ما هو من هو اشهد. اما اذا قلت قال الشافي المونا هذا. يقول محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم يقول لما ذهبت الى العراق صار لي آآ جلسة مع آآ احد القضاة فيها - 00:08:24
فجرت مسألة فقلت قال اشهب عن مالك فقال القاضي ومن اشهب هذا معترضا ما يعرف اشهب. ثم التفت الى جلسائه قال يعني يقول اشهب وابلق وانا لا اعرف هؤلاء. اشهب يعني متغير اللون والابلغ - 00:08:42
يعني هذه اسماء الالوان وهذه كانت يعني فطنة من ابيه رحمة الله تعالى عليه. آآ ايضا جرت له حادثة احمد بن طولون فان احمد من انشأ بسقاية في المعافر في مصر وكان احمد طولون آآ والي مصر واميرها. والناس لما سمعوا بهذا توروا عن الشرب منه - 00:08:57
والوضوء منها. فاتى محمد بن عبدالله بن عبد الحكم فشرب منها احمد بن عبدالله الحكم وتوضأ منها. وكانت حياة محمد عبدالهادي كان فيها عبر كثيرة وعظات كثيرة لكني اجملتها بما اوردته فرحمة الله تعالى عليه واعلى منزلته والحقنا به في - 00:09:17
والى اللقاء ان شاء الله تعالى مع شخصية مصرية عظيمة اخرى. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:37